حث على كتاب الله فيه الهدى ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي وفي لفظ كتاب الله هو
حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه م
وله في حديثه الطويل أنه ص قال في خطبة يوم عرفة وقد تركت فيكم
ما لن تضلوا إن اعتصمتم به كتاب الله وأنتم تسألون عني فما أنتم
قائلون قالوا نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت فقال بإصبعه السبابة
يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس اللهم اشهد ثلاث مرات وعن علي
كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله ص يقول إنها ستكون فتنة قلت ما
المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر
ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار
قصمه الله ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله هو حبل الله المتين
وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم هو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا
تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن كثرة الرد
ولا تنقضي عجائبه هو الذي لم تنته الجن إذ سمعته حتى قالوا
إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به من قال به صدق
ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدي إلى
صراط مستقيم رواه الترمذي وقال غريب وعن أبي الدرداء
مرفوعا قال ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام
وما سكت عنه فهو عافية فاقبلوا من الله عافيته فإن الله لم يكن
لينسى شيئا وما كان ربك نسيا رواه البزار وابن أبي حاتم
والطبراني وعن ابن مسعود رض أن رسول الله ص
قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران
فيهما أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور مرخاة وعند رأس الصراط
داع يقول استقيموا على الصراط ولا تعوجوا وفوق ذلك داع يدعو
كلما هم عبد أن يفتح شيئا من تلك الأبواب قال ويحك لا تفتحه فإنك
إن تفتحه تلجه

ثم فسره فأخبر أن الصراط هو الإسلام وأن الأبواب المفتحة محارم الله
وأن الستور المرخاة حدود الله وأن الداعي على رأس الصراط هو
القرآن وأن الداعي من فوقه هو واعظ الله في قلب كل مؤمن
رواه رزين ورواه أحمد والترمذي عن النواس بن سمعان بنحوه
وعن عائشة رض قالت قال رسول الله ص هو الذي
أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات فقرأ إلى قوله تعالى
وما يذكر إلا أولوا الألباب قال إذا رأيتم
الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله
فاحذروهم متفق عليه وعن ابن مسعود رض قال خط لنا
رسول الله ص خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه
وشماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم قرأ
قوله تعالى قل هذه سبيلي أدعو إلى الله وقال تعالى وأن هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله الآية
وعن أبي هريرة رض قال كان ناس من أصحاب محمد ص يكتبون شيئا
من التوراة فذكروا ذلك لرسول الله ص فقال إن أحمق الحمق وأضل
الضلالة قوم رغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى نبي غير نبيهم
وإلى أمة غير أمتهم ثم أنزل الله تعالى أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك
الكتاب يتلى عليهم الآية رواه الإسماعيلي في معجمه وابن
مردويه وعن عبد الله بن ثابت بن الحارث الأنصاري قال دخل عمر على النبي
بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال هذه أصبتها مع رجل من أهل الكتاب أعرضها
عليك فتغير وجه رسول الله ص قال لو نزل عليكم موسى فاتبعتموه
وتركتموني لضللتم أنا حظكم من النبيين
الصواب أن ما ذكره هنا هو [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)